به نفسه وورد السنة بصحة ذلك ان قال الله نور السموات والارض
ثم ذكر حديث ابي موسى حجابه النور او النار لو كشفه لاحرقت سبحات
وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وقال سبحات وجهه جلاله ونوره
نقله عن الخليل وابي عبيدة وقال قال عبد الله بن مسعود نور السموات
نور وجهه ثم قال ومما ورد به النص انه حي وذكر قوله تعالى الله لا اله الا هو
الحي القيوم والحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال ومما تعرف الله
الى عباده ان وصف نفسه ان له وجها موصوفا بالجلال والاكرام
فاثبت لنفسه وجها وذكر الايات ثم ذكر حديث موسى المتقدم
فقال في هذا الحديث من اوصاف الله عز وجل لا ينام موافق لظاهر الكتاب
لا تاخذه سنة ولا نوم وان له وجها موصوفا بالانوار وانه له
بصر كما اعلمنا في كتابه انه سميع بصير ثم ذكر الاحاديث في اثبات الوجه
وفي اثبات السمع والبصر والايات الدالة على ذلك ثم قال ثم ان
الله تعالى تعرف الى عباده المؤمنين ان قال له يدان قد بسطهما بالرحمة
وذكر الحديث في ذلك ثم ذكر شعر امية بن ابي الصلت ثم ذكر حديث يلقى
في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رجله وفي رواية البخاري
وفي رواية اخرى يضع عليها قدمه ثم ما رواه مسلم البطين عن ابن عباس
ان الكرسي موضع وان العرش لا يقدر قدره الا الله وذكر قول مسلم البطين
تفسير قول السلف وذهب اليه منها وابي مالك وبعضهم يقول موضع

قدميه

وبعضهم يقول واضع رجليه عليه ثم قال فهذه الروايات قد رويت
عن هؤلاء من صدر هؤلاء من صدر هذه الامة موافقا لقول النبي صلى الله
عليه وسلم يتداولونها الاقوال ومحفوظا في الصدور لا ينكر خلف عن سلف
ولا ينكر عليهم احد من نظرائهم نقلها الخاصة والعامة مدونة في
كتبهم الى ان حدث في اخر الامة من قلل الله عددهم ممن حذرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن مجالستهم وامرنا ان لا نعود مرضاهم ولا نتبع
جنائزهم فقصد هؤلاء الى الروايات فضربوها بالتشبيه وعمدوا
الى الاخبار فعملوا في دفعها الى احكام المقاييس وكفروا المتقدمين
وانكروا على الصحابة والتابعين وردوا على الائمة الراشدين فضلوا
واضلوا عن سواء السبيل ثم ذكر الماثور عن ابن عباس وجوابه لنجدة
الحروري ثم ذكر حديث الصورة وذكر انه صنف فيه كتابا مفردا واختلاف
الناس في تاويله ثم قال وسنذكر اصول السنة وما ورد من اختلاف
فيما يعتقدونه وفيما خالفنا فيه اهل الزيغ وما وافقنا فيه اصحاب الحديث
من المثبتة ان شاء الله تعالى ثم ذكر الخلاف في الامامة واحتج عليها
وذكر اتفاق المهاجرين والانصار على تقديم الصديق وانه افضل الامة
ثم قال وكان الاختلاف في خلق الافعال هل هي مقدرة ام لا
قال وقولنا فيها ان افعال العباد مقدرة معلومة وذكر اثبات القدر
ثم ذكر الخلاف في اهل الكبائر ومسألة الاسماء والاحكام وقال قولنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)